
فَرَحُ الطّفولة
٥-٧ سنوات
غريس أبو خالد
أنا أكبَر
دارُ المفِيد

قصّة: غريس أبو خالد
رسوم: رازميك بارتازيان
تدقيق لغويّ: الأستاذ جورج شكّور

أنا أكبَر



طبعة أولى ٢٠٠٧
ISBN: 978-9953-469-25-3

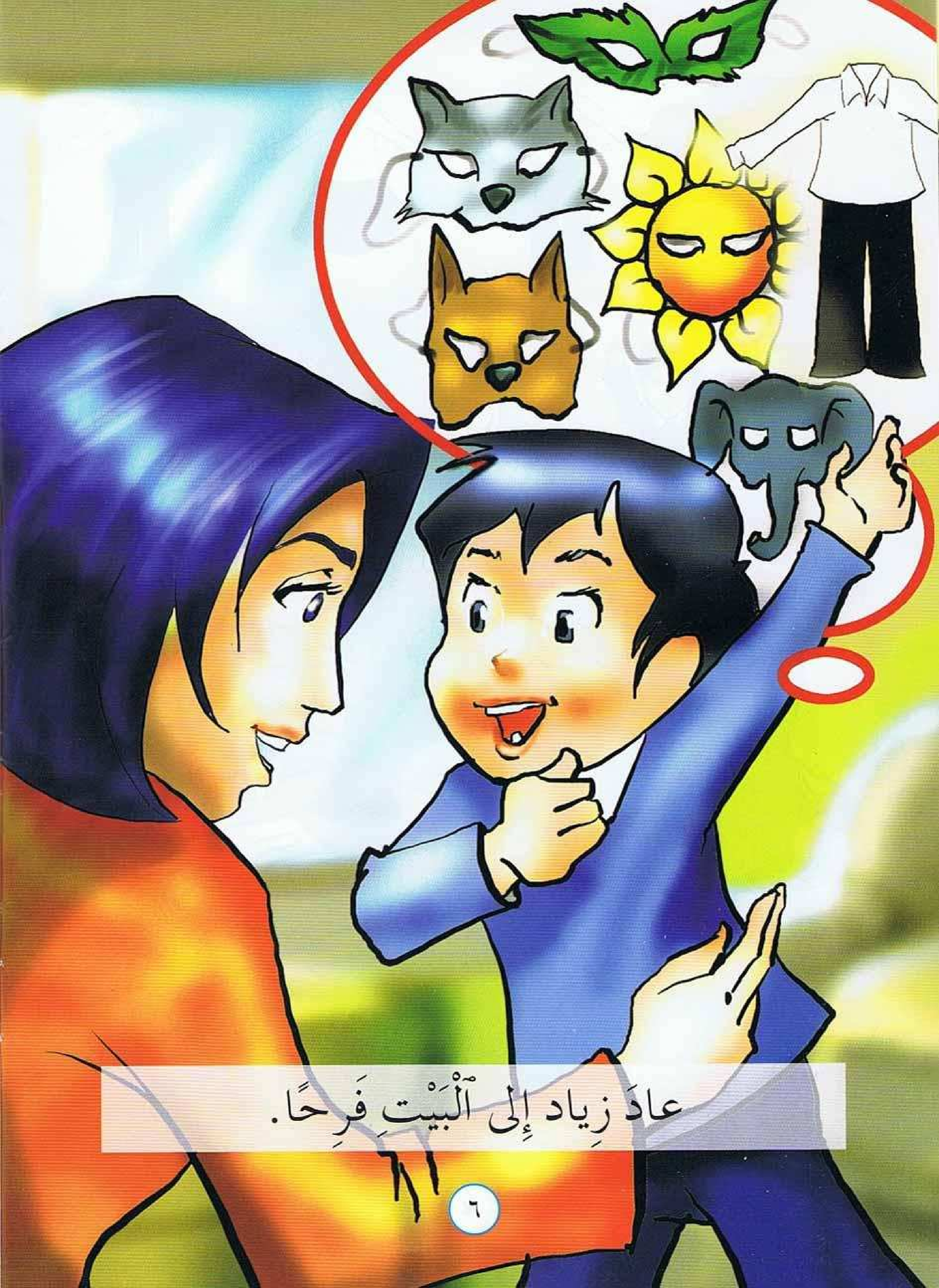


قَرَّرَ صَفُّ زِياد أَنْ يَدْعُوَ الأَهالِيَ إِلى حَفْلَةٍ.

قَرَّرَ صَفُّ زِياد أَنْ يَدْعُوَ ٱلأَهالِيَ إِلى حَفْلَةٍ. اِتَّفَقَ ٱلتَّلاميذُ مَعَ ٱلْمُعَلِّمَةِ على أَنْ يَصْنَعوا أَقْنِعَةً تُمَثِّلُ حَيَواناتٍ وَنَباتاتٍ دَرَسوها، وَعَلى أَنْ يَرْسُموا لَوْحاتٍ لِيُزَيِّنوا بِها ٱلْمَدْرَسَة.

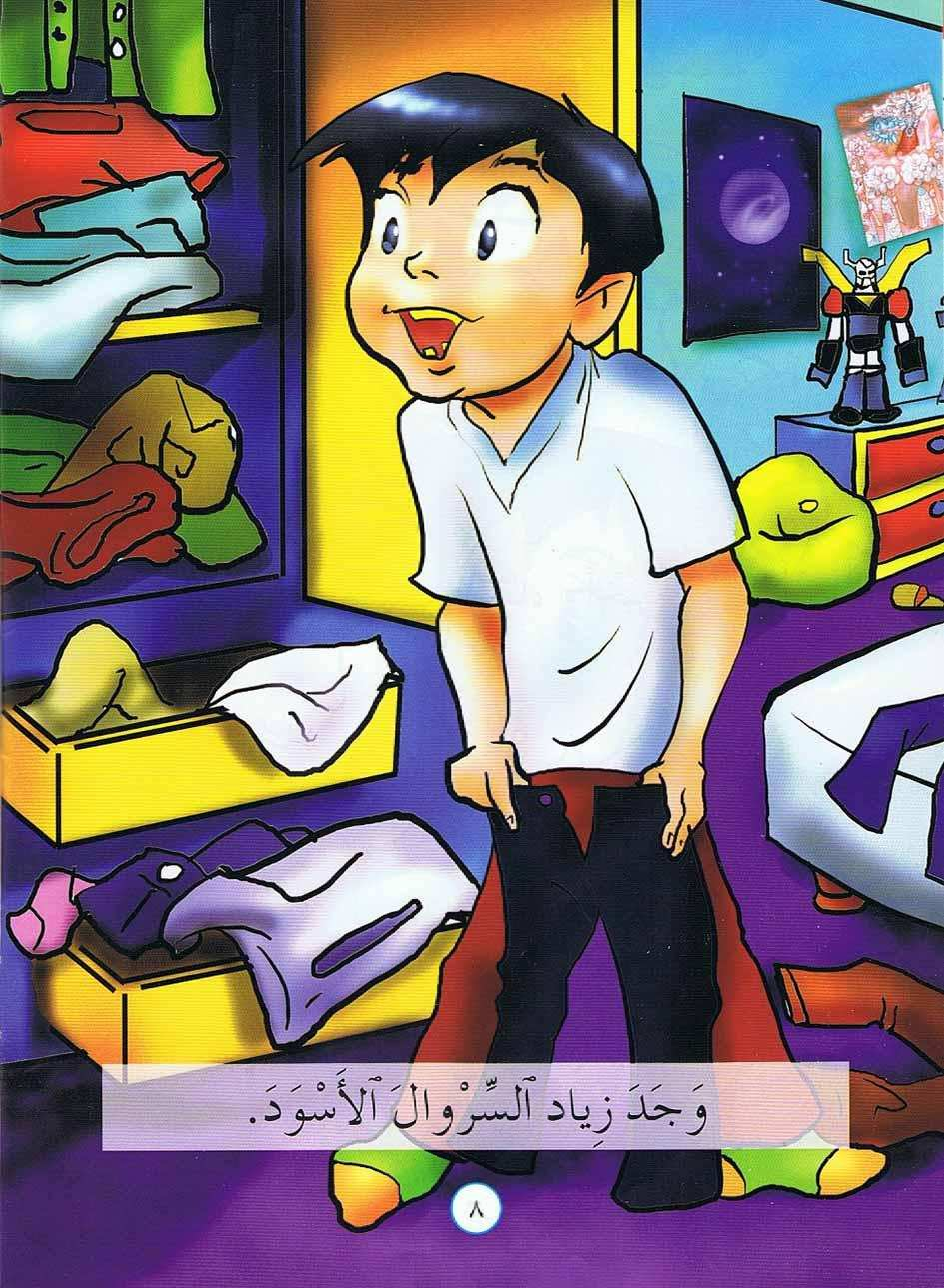


قَرَّرَ ٱلتَّلاميذُ أَنْ يَلْبَسَ كُلٌّ مِنْهُم يَوْمَ ٱلْحَفْلَةِ
قَميصًا أَبْيَضَ وَسِرْوالاً أَسْوَدَ أَوْ تَنّورَةً سَوْداءَ.



عادَ زِياد إِلى ٱلْبَيْتِ فَرِحًا.

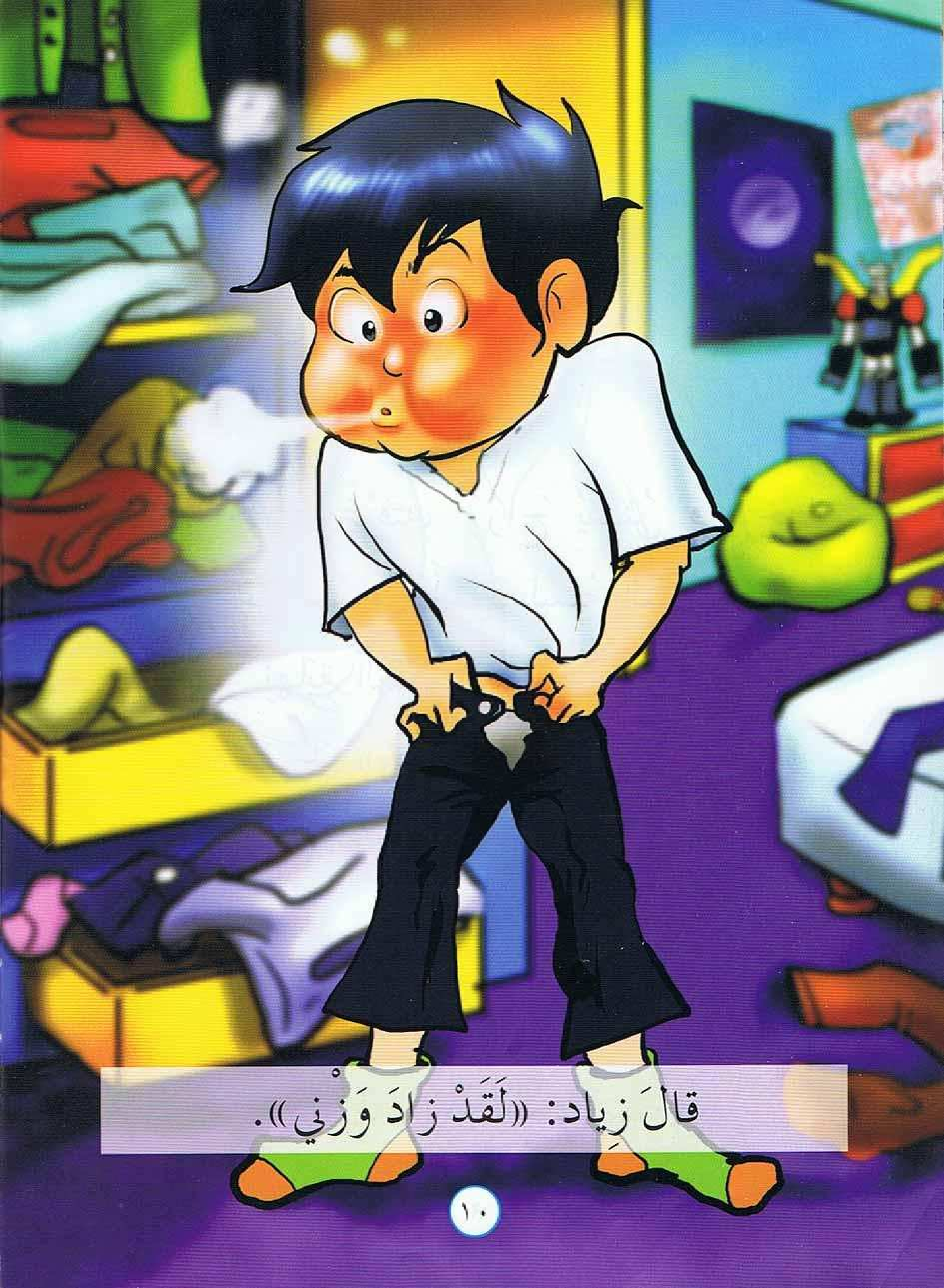
عادَ زِياد إِلى ٱلْبَيْتِ فَرِحًا، وَأَخْبَرَ أُمَّهُ بِٱلأَمْرِ.



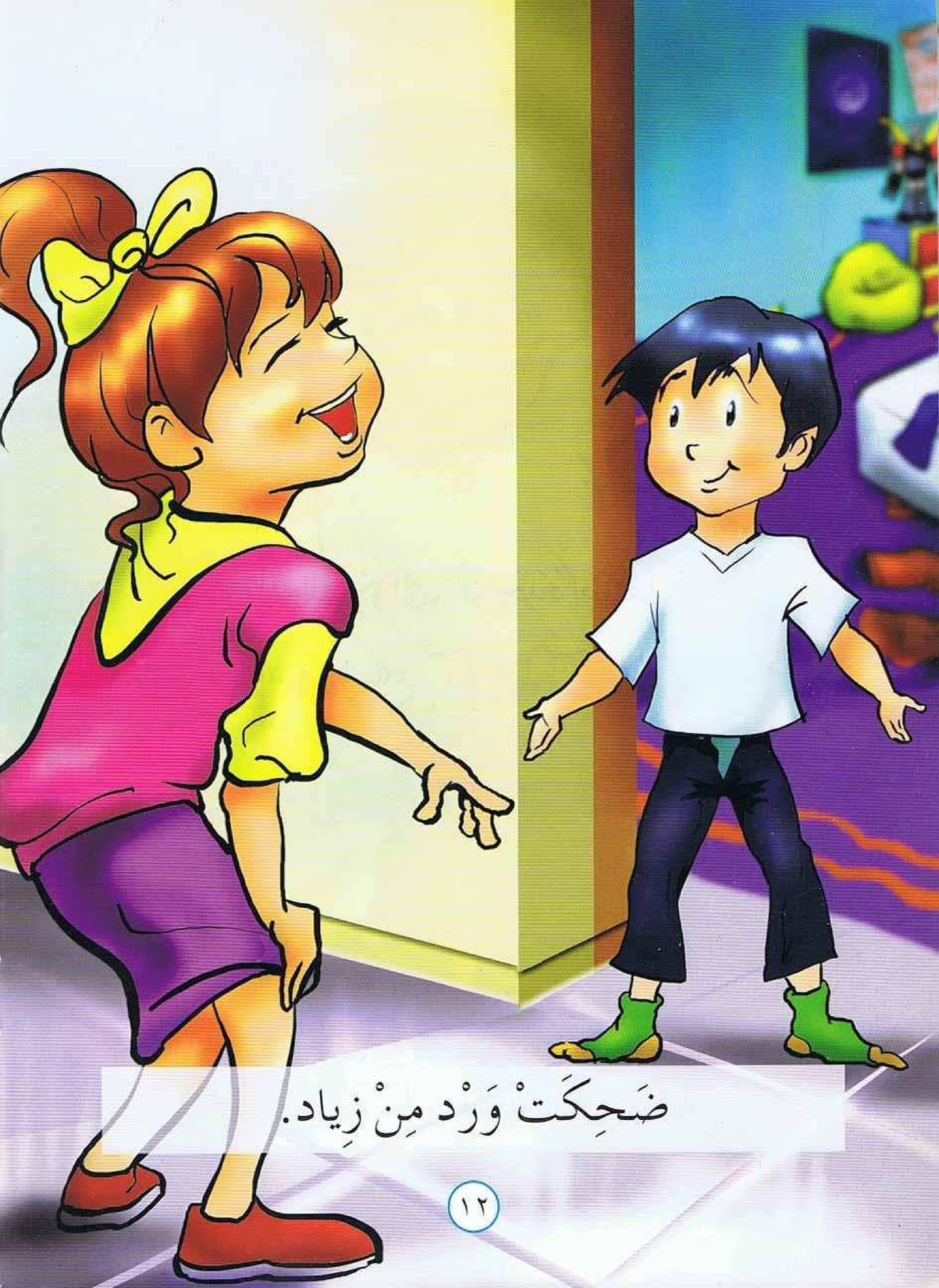
وَجَدَ زِياد ٱلسِّرْوالَ ٱلأَسْوَدَ.

دَخَلَ زِياد غُرْفَتَهُ، وَراحَ يُفَتِّشُ في خِزانَةِ مَلابِسِهِ عَنْ سِرْوالٍ أَسْوَدَ لَبِسَهُ ٱلسَّنَةَ ٱلْماضِيَةَ في حَفْلَةِ نِهايَةِ ٱلْعامِ.

فَجْأَةً صَرَخَ: «وَجَدْتُهُ».

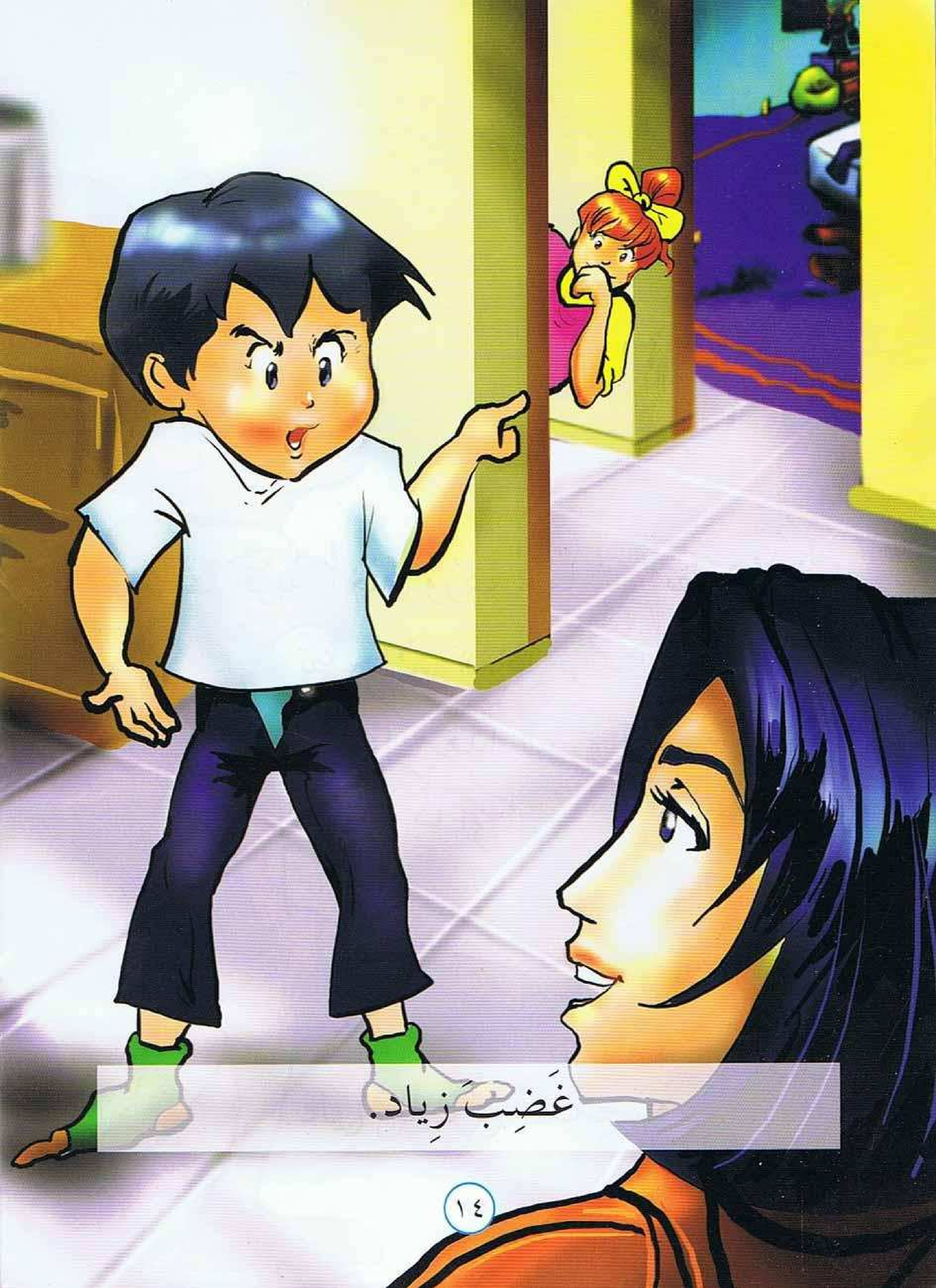

قالَ زِياد: «لَقَدْ زادَ وَزْني».

لَبِسَ زِياد ٱلسِّرْوالَ، فَوَجَدَهُ ضَيِّقًا، فَقالَ: «ما هَمَّ. لَقَدْ زادَ وَزْني».



ضَحِكَتْ وَرْد مِنْ زِياد.

مَرَّتْ قُرْبَهُ أُخْتُهُ وَرْد، وَما إِنْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ حَتّى بَدَأَتْ تَضْحَكُ: «ماذا تَرْتَدي، يا زِياد؟! اِذْهَبْ، وَٱخْلَعْ عَنْكَ هَذا ٱلسِّرْوالَ».

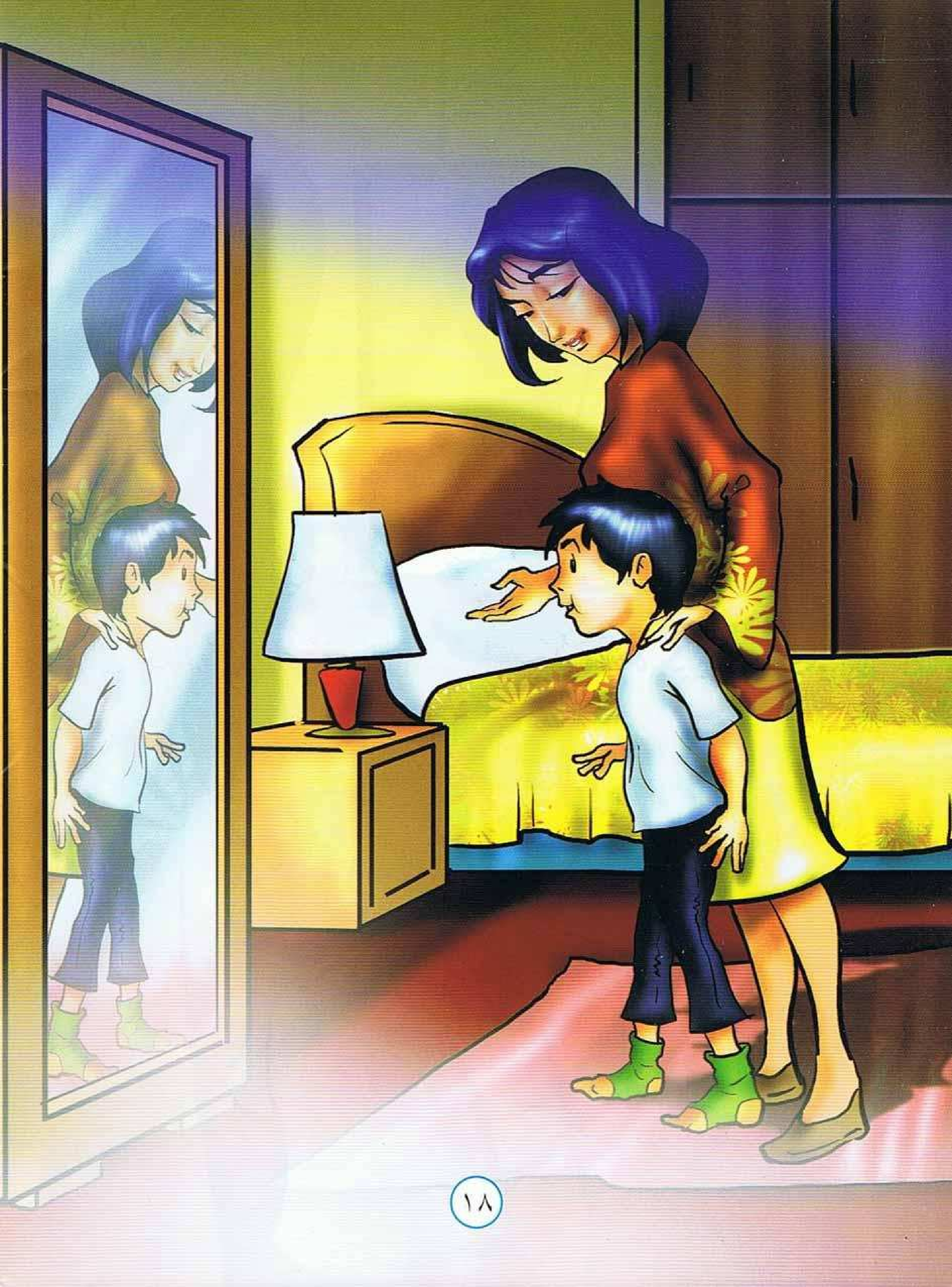


غَضِبَ زِيادٌ.

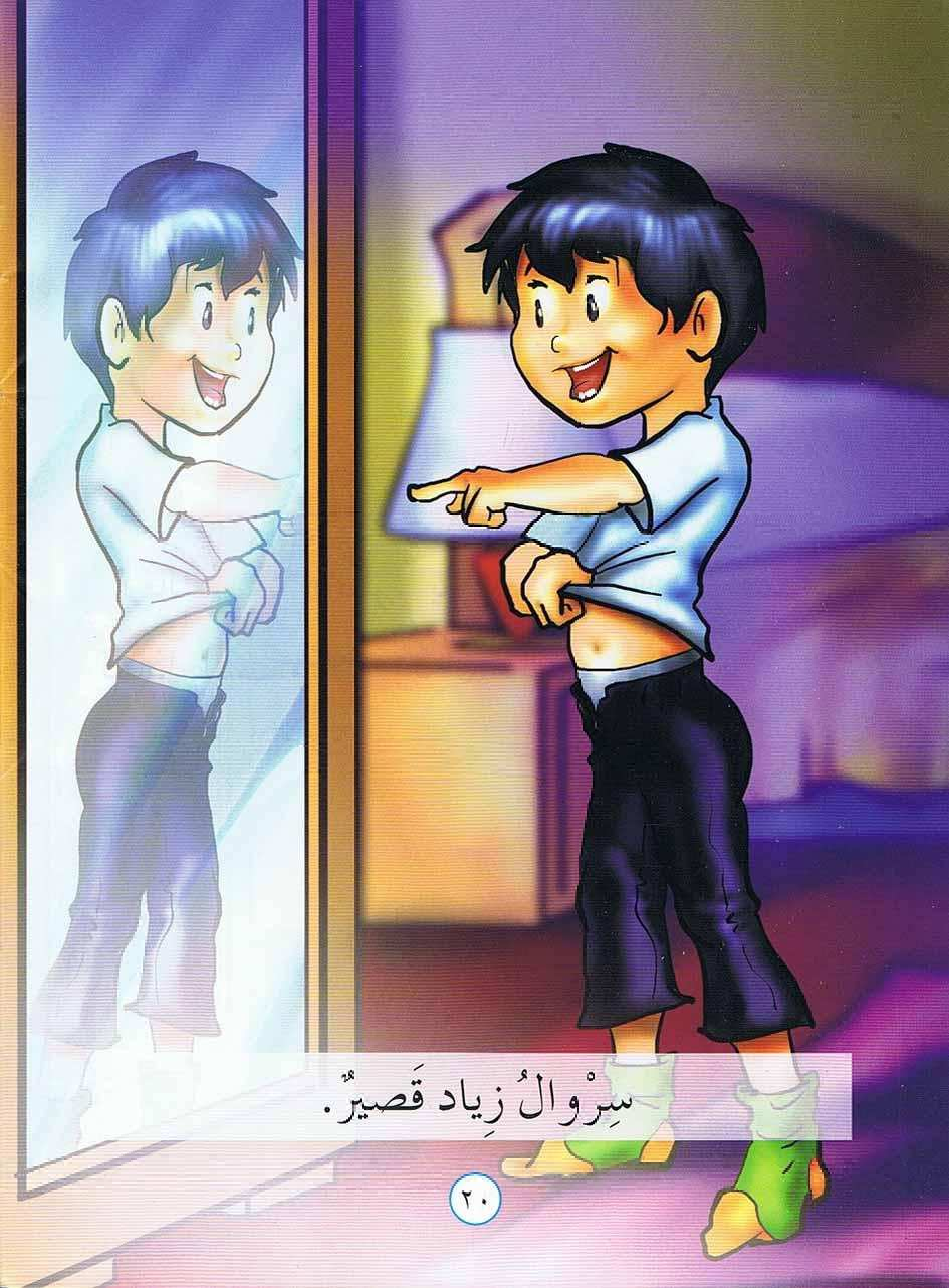
غَضِبَ زِياد، وَذَهَبَ إِلى والِدَتِهِ: «ماما، تَعالَي، ٱسْمَعي ما تَقولُهُ وَرْد. سِرْوالي لا يُعْجِبُها. تُريدُني أَنْ أَخْلَعَهُ».



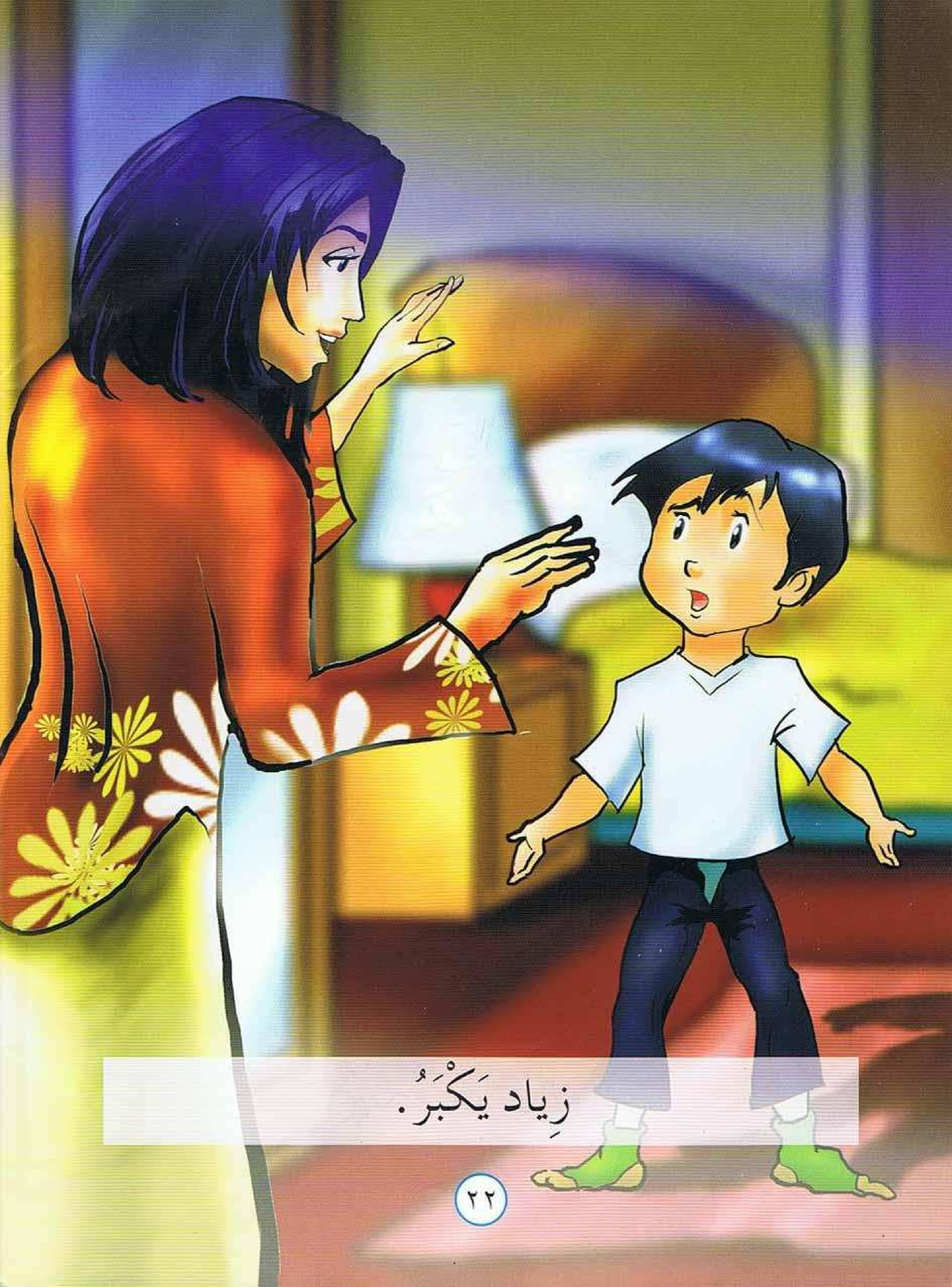
نَظَرَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ، ضَمَّتْهُ بَيْنَ ذِراعَيْها، قَبَّلَتْهُ وَأَخَذَتْهُ إِلى غُرْفَتِها حَيْثُ توجَدُ مِرْآةٌ كَبيرَةٌ.



قالَتْ لَهُ: «ٱنْظُرْ، يا زِياد، في ٱلْمِرْآةِ فَتَعْرِفَ لِماذا طَلَبَتْ مِنْكَ وَرْد أَنْ تَخْلَعَ سِرْوالَكَ».


سِرْوالُ زِياد قَصيرٌ.

نَظَرَ زِياد في ٱلْمِرْآةِ، فَوَجَدَ سِرْوالَهُ قَصيرًا جِدًّا، فَضَحِكَ: «يَحُقُّ لِوَرْد أَنْ تَضْحَكَ مِنّي. وَلَكِنْ لِماذا أَصْبَحَ هَذا ٱلسِّرْوالُ قَصيرًا هَكَذا، يا ماما؟ لَقَدْ كانَ جَيِّدًا في ٱلْعامِ ٱلْماضي».

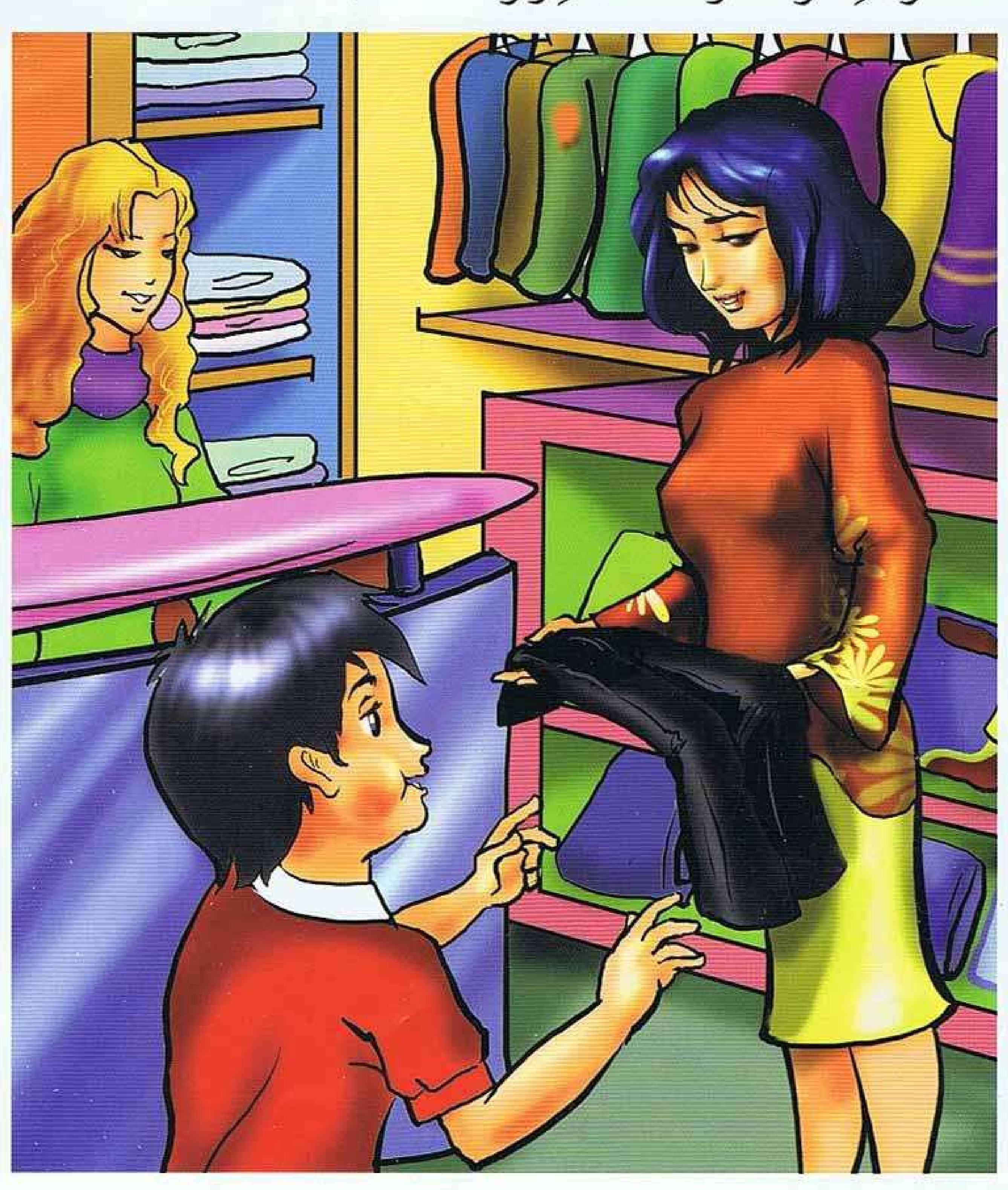

زِياد يَكْبَرُ.

ضَحِكَتْ أُمُّ زِياد، وَقالَتْ: «لِماذا، في رَأْيِكَ؟ أَنْتَ أَخْبِرْني». اِبْتَسَمَ زِياد: «هَلْ كَبِرْتُ؟».

– نَعَم، وَسَتَكْبَرُ أَكْثَرَ لِتُصْبِحَ رَجُلاً كَوالِدِكَ.

– كَمْ أَنا سَعيدٌ!

فِي ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي، اِصْطَحَبَتْ أُمُّ زِياد وَلَدَها إِلى ٱلسّوقِ، وَٱشْتَرَتْ لَهُ سِرْوالاً جَديدًا.



لَبِسَ زِيادٌ ٱلسِّرْوالَ فَوَجَدَهُ ضَيِّقًا فَقالَ: «ما هَمَّ. لَقَدْ زادَ وَزْني».

مَرَّتْ قُرْبَهُ أُخْتُهُ وَرْد، وَما إِنْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ حَتّى بَدَأَتْ تَضْحَكُ: «ماذا تَرْتَدي، يا زِياد؟! اِذْهَبْ وَٱخْلَعْ عَنْكَ هَذا ٱلسِّرْوالَ».

لِماذا ضَحِكَتْ وَرْد مِنْ سِرْوالِ زِياد؟ ماذا سَيَفْعَلُ زِياد؟



ISBN: 978-9953-469-25-3

دار المفيد – لبنان – جونية – السّاحة العامّة ؛ ص. ب. ١١٦٨
هاتف: ٩٣٥٧٠٧ – ٩٣٥٧٠١ / ٩ (٩٦١) ؛ فاكس: ٨٣٠١٨٢ / ٩ (٩٦١)